12

اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الانبار
للمدة من ٢٠٠٣/٦/٢ - ٢٠٠٤/١/٥
(جريدة الجزيرة انموذجا)

م.م. عثمان محمد الدليمي
جامعة الانبار

المقدمة

تعد الصحافة رسالة اجتماعية هدفها توجيه الجمهور وارشاده عن طريق وسائل النشر الصحفية ومادتها الاعلامية بمختلف اشكالها واهدافها وكذلك المقالات والاعمدة الصحفية التي تعنى بالموضوعات العامة في مجالات الحياة المختلفة والتي تقدم الى القراء على اختلاف فئاتهم وشرائحهم ومستوياتهم الثقافية. ويكتسب العمود الصحفي - موضوع بحثنا - اهمية بالغة في الصحافة ويحظى برعاية خاصة من هيئات التحرير اذ لايمكن الاستغناء عنه، ضمن طريقه تعمد الجريدة الى ابراز آراء الكتاب ومواقفهم بشأن قضية مهمة او حدث بارز يتعلق بجمهور واسع من القراء.

والعمود الصحفي يعزز الارتباط والعلاقة والتجاوب بين القراء من جهة والجريدة والكاتب من جهة اخرى وذلك عبر موضوعاته التي تدور حول شؤون الحياة المختلفة، لذلك نلاحظ ان اغلب الصحف تتمسك بهذا الفن وتوليه كثيرا من الاهتمام وتفرد له مساحة على صفحاتها المختلفة.

ان اهم ما يحققه هذا البحث تحديد وتوضيح اتجاهات ومضامين الاعمدة الصحفية في جريدة (الجزيرة) على وجه الخصوص لمرحلة ما بعد الاحتلال في ٢٠٠٣/٤/٩ والتي شهدت انفتاحا اعلاميا واسعا، اذ صدرت بعد الاحتلال بشهرين في ٢٠٠٣/٦/٢ وحققت نجاحا ملحوظا بين الصحف الاخرى، اذ تميزت بطرحها الجريء لكثير من المواضيع المهمة التي يبحث عنها القراء، وكذلك تميزت بانتقادها الواضح والصريح لسياسة الاحتلال الامريكي في العراق مما عرضها للتعطيل مرات عدة، اتبعت الجريدة خطا وطنيا ولم تنحز

يُعد العمود الصحفي من الفنون الصحفية المهمة في الصحافة الحديثة، اذ تعول عليه الصحافة كثيرا في شرح الاحداث وتفسيرها وتوضيحها. ومن هنا تبرز اهمية البحث كونه يتصدى لدراسة اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الانبار.

لأي فئة او شخص بل كان انحيازها للوطن، كان توزيعها جيداً في المحافظة وبقية محـــافظات القــطر اذ تطبـــع الجريدة بحدود (٤٠٠٠) نسخة(١).

وسنركز في هذا البحث على تحليل مضمون العمود الصحـــفي مع توضيح اهميته في الصحـــافة عموما وفي صحافة محافظة الانبار على وجه الخصوص من حيث التركيز على عرض مواقف الكُتاب وتوجهاتهم ازاء العديد من القضايا التي مرَ بها العراق في المجالات كافة.

منهجية البحث

1- اهمية البحث:

يُعد العمود الصحفي من الفنون الصحفية المهمة في الصحافة الحديثة، اذ تعول عليه الصحـــافة كثيرا في شرح الاحداث وتفسيرها وتوضيحـــها. ومن هنا تبـــرز اهمية البحـــث كونه يتصدى لدراســـة اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الانبار -ممثلة بجريدة الجزيرة- بعد الاحتلال كونه اول دراسة علمية تعنى بفن العمود في محافظة الانبار.

هذا البحث محاولة لمواصلة البحوث الاعلامية السابقة التي تناولت فن العمود.

2- مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث عندما يدرك الباحث عن طريق ملاحظاته او تجاربه او اطلاعاته ان شيئا معينا غير مفهوم ويحتاج الى مزيد من الايضاح والتفسير والتحليل(٢)، فمشكلة البحث وتحديدها تتطلب جهوداً فكرية مكثفة ودقيقة تعد الاساس لأي بحث علمي(٣). ومشكلة البحث تتحـــدد في الاجابـــة عن التســـاؤل الاتي: ما اتجاهات الاعمدة الصحفية في صحافة الانبار - ممثلة بجريدة الجزيرة- بعد الاحتلال خصوصا ان هذه المدة قد شـــهدت تغيرات اعلامية هائلة وانفتاحا لم يسبق له مثيل على الساحة الاعلامية العراقية.

3- اهداف البحث

ان العرض الموجز للمشكلة هو الذي يقود الى تحقيق الاهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها.

وبناءً على ذلك فان البحث يسعى الى تحقيق الاهداف الاتية:

1- الوقوف على اهمية المضامين والافكار التي يعكســـها العمود الصحـــفي في الجريدة وتسلســـل تلك الاهمية، خاصة بعد التغيرات التي شهدها الاعلام العراقي والتي انعكست على فن العمود بشكل خاص من خلال ازدياد مساحة حرية التعبير.

2- تحديد ابرز الموضوعات التي ركز عليها كُتاب العمود في الجريدة.

3- التعرف على ميول واتجاهات كُتاب الاعمدة الصحفية.

4- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث (المجتمع الاكبر او مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة)(٤) وقد اختيرت جريدة (الجزيرة) لانها اول جريدة صدرت في محافظة الانبار بعد الاحـــتلال، حـــيث

صدر العدد الاول منها في ٢٠٠٣/٦/٢، كما انها غير مرتبطة باي حزب او جهة او مؤسسة، فضلا عن شعبيتها الواسعة بين جمهور القراء اذ صدرت في ظروف استثنائية كان الناس فيها متعطشون لسماع الاخبـــار المختلفة وكشف الحقائق وغيرها، فضلا عن ان الصحـــف الصادرة في تلك المدة كانت قـــليلة جدا وجاء المجال الزماني لمدة (٧) أشهر من ٢٠٠٣/٦/٢-٢٠٠٤/١/٥ من اجل التعرف على اتجاهات ومضامين العمود الصحفي اثناء مدة الاحتلال الامريكي.

اما اختيار المدة المذكورة فقد كان بسبب استقرار صدور الجريدة من دون مضايقات وبـــعد هذا التاريخ تعرضت الجريدة للتعطيل والمضايقات من قبل القـــوات المحـــتلة، كما تعرضت الجريدة (لصدمة اخرى كادت تكون قاضية بعد ان فقدت رئيس التحرير محمود عواد الذي تعرض لحادث مؤسف اودى بحياته)(٥)

5- منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الاســـتطلاعية التي يكون هدفها الاســـاس هو اكتشـــاف الظاهرة والتعرف عليها ورصدها بشكل علمي ومنهجي، كما اعتمدنا على طريقـــة (تحـــليل المضمون) وذلك من اجل تحليل مضامين الاعمدة الصحفية من خلال التحـــليل الكمي والكيفي للاتجاهات والافكار التي احـــتوتها الاعمدة الصحفية وبما ان التركيز على عينة من هذه الاعمدة لايعطي صورة واضحـــة ودقيقـــة عن الاتجاهات وكي لا تفوتنا مضامين مهمة فقد اعتمدنا اسلوب الحصر الشامل لجميع الاعمدة الصحـــفية في الجريدة والبـــالغة (٤٦) عمودا في اثناء مدة البحث.

ومن اجل الوصول الى نتائج علمية دقيقة فقد اتبعنا الخطوات الاتية:

أ- تحديد وحدات التحليل:

لاحظنا ان وحدة الموضوع (الفكرة) والاتجاه هي من انسب وحـــدات التحـــليل لانها تمثل اكبـــر واهم وحدات التحليل واكثرها فائدة وتعد احدى الدعامات الاساسية في تحليل المواد الاعلامية.

ب- تحديد فئات التحليل

يتوقف نجاح او فشل تحليل المضمون على الفئات التي يستعملها الباحث، لذلك يجب تحديد الفئات بدقـــة لضمان عدم التداخل، وكانت فئة الاتجاه الاكثر ملائمة لتحديد هدف البحث، أي قراءة الاعمدة الصحفية وتحديد نوعية اتجاهاتها .

صدق التحليل

ان صدق التحليل يعني (الارتقاء بمستوى الثقة في النتائج التي توصل اليها الباحث بالشـــكل الذي يمكنه من تعميم تلك النتائج)(٦) ومن اجل تحديد الصدق في اداة التحليل المستخدمة في هذا البحث، فقد قـــام الباحـــث بتحديد دقيق لمشكلة البحث واهدافه والوحدات المستخدمة في التحليل، وتصميم استمارة التحليل التي تحـــتويها وعرضها على مجموعة من المحكمين* من اجل تقويمها وابداء آرائهم فيها.

ثبات التحليل

تسعى عملية الثبات في التحليل الى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في نتائج التحليل بالنسبـــة

لاحد البعدين التاليين: (٧)

1- الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، بمعنى ضرورة توصل كل منهم الى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل نفسها ووحداته على المضمون نفسه

2-الاتساق الزمني، بمعنى ضرورة توصل الباحث الى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل نفسها ووحداته على المضمون نفسه.

وفي هذا البحث اتبع الباحث الطريقة الاولى، حيث قام الباحثان كل على انفراد (الباحث والدكتورة نزهت الدليمي) بتحليل العينة كلا على حدا، وبعد مقارنة نتائج التحليلين وجد انهما توصلا الى النتائج ذاتها باستثناء اختلافات بسيطة إذ كان مجموع الاتجاهات التي استخرجت من دون أي اختلاف (١٠) اتجاهات من مجموع (١٢) اتجاها، وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية ($R=\frac{\text{درجة ثبات}}{C1+C2}$) (٠,٨٣%) وهي درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل، وتكون المعادلة كالاتي

اذ ان R = معامل الثبات

C١ , C٢ = الفئات التي اتفق عليها الباحثان في التحليل

$$\text{فيصبح معامل الثبات} = \frac{١٠ \times ٢}{١٢ + ١٢} = \frac{٢٠}{٢٤} = ٠,٨٣\%$$

أ- العمود الصحفي (المفهوم والاهمية):

يعد العمود الصحفي فنا بارزا من فنون التحرير الصحفي، يسهم مع عناصر الصحفية الاخرى كالخبر والتحقيق والتقرير وغيرها من الفنون الصحفية في تادية مهمات الصحافة. ان الرسالة الانسانية للعمود الصحفي تجعل القراء يتهيأون نفسيا لامر معين وينأون عن التخبط في تحديد المواقف، لانه يتيح لهم فرصة تكوين رأي في مشكلة او قضية معينة عن طريق تفسيرها او التعليق عليها وبيان اسبابها او طريقة علاجها، والعمود الصحفي بات يشكل تحديا لا يستطيع مواجهته سوى كبار الكتاب، لانه يحتاج الى دراية تامة بمجريات الاحداث سواء في المجتمع المحلي او الدولي.

وقد اختلف الكتاب والباحثون في ميدان التحرير الصحفي، والمختصون في الدراسات الاعلامية في وضع تعريف شامل للعمود الصحفي، لذلك جاءت التعريفات متباينة تبعا لوجهات نظر من تناول هذا الفن بالبحث والدراسة، فهناك من عرف العمود الصحفي بانه (شكل من اشكال مادة الرأي في الصحيفة، واحد انواع المقال الصحفي يقوم بكتابته شخص واحد او عدة اشخاص، تحت عنوان ثابت، يحمل توقيعه وينشر في مكان ثابت، وبشكل دوري يومي او اسبوعي ويميل لعرض رأي او تجربة او خبرة صاحبه)(٨)

ويعرفه باحث آخر بقوله: ان العمود الصحفي (هو من اصعب الفنون الصحفية التي تتضمن في اغلب الاحيان نقدا عابرا او لمحة طريفة تصاغ بأسلوب جذاب لا تخلو من رأي او فكرة طرأت على ذهن الكاتب)(٩)

وُعّرف العمود الصحفي ايضا بانه (شكل من اشكال التعليق لصحفي، ولكنه تعليق شخصي، أي يكتبه

شخص محدد، يعكس افكاره، وآراءه، ومواقفه ازاء الاحداث في مختلف المجالات، وينشر في وقت محدد، وفي مكان محدد ثابت في الصحيفة وبشكل ثابت ايضا ويمكن ان يعالج العمود الموضوعات كافة: السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية ... الخ)(١٠)

والعمود الصحفي في الاساس يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر عن رأي الجريدة او المجلة او الجهة التي تصدرها، وتعد المقالات والاعمدة احد المصادر المهمة لكتاب الصحيفة للتعبير عن وجهة نظرهم في الاحداث والقضايا والتطورات(١١).

وحتى يبقى العمود الصحفي قريبا من جمهور القراء يتوجب على كاتبه ان يتطرق الى الموضوعات التي تهم جمهور القراء وتمس حياتهم وتعنيهم بشكل من الاشكال، فالمضوعات التي يتناولها العمود متنوعة ويستطيع محرر العمود ان يكتب في السياسة والاقتصاد والثقافة والادب والرياضة(١٢)

ويستلزم العمود الصحفي اختيار المكان المناسب له، والمكان المخصص للعمود ينبغي ان لا يتغير بحيث يستطيع القارئ ان يقلب صفحات الجريدة ويعثر عليه بسهولة ويسر (١٣)

ب- انواع العمود الصحفي يتسم العمود الصحفي بتعدد الانواع وذلك يرجع لاتسامه بشخصية كاتبه وخضوعه لاسلوب هذا الكاتب في التحرير وفي نظرته للامور والاشخاص وتقييمه لهما، وتختلف الاعمدة من صحيفة الى اخرى وذلك لتنوع الاعمدة واتباع كل كاتب لنوع وطريقة محددة لكتابة عموده الصحفي.

ويمكننا تقسيم العمود الصحفي الى ما ياتي:(١٤)

1- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالشؤون العامة: فيتعرض لمختلف القضايا كالسياسة أو الاقتصاد أو شؤون الادب والفن ومشاكل الحياة الاجتماعية اليومية، ولكن من الزاوية التي تهم القراء وتمس مشاعرهم.

2- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعي اللاذع والقائم على السخرية من الظواهر السلبية في المجتمع.

3- العمود الصحفي الذي يقوم على ذكر اسئلة او خطابات تصل الى الكاتب من القراء، ثم يتولى الرد او التعليق عليها او يكتفي بنشر الاسئلة او الخطابات من دون رد او تعليق بما يعني موافقته على ما جاء بها من افكار او آراء.

4- العمود الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواءا على لسانه او لسان غيره، وفي كل الحالات فان الكاتب يحرص على جذب اهتمام القارئ بالموضوع عن طريق التجديد.

5- العمود الصحفي الذي يقوم على وصف الطرائف والمفارقات: وهو يهدف الى تسلية القارئ عن طريق التركيز على الوصف الكاريكاتوري للجوانب الغريبة او الطريفة في الحياة.

ج- اساليب كتابة العمود الصحفي

تنوعت اساليب كتابة العمود الصحفي بتعدد انواعه وموضوعاته، كما كان لكل كاتب اسلوب خاص يعرف به ويميزه عن غيره من الكتاب لذلك ينبغي على كاتب العمود الذي يرغب في ان يصبح مشهورا ان يبتعد

عن التقليد لاساليب الكتاب الاخرين، ويحاول الكتابة باساليب جديدة ويبتكر كل ما هو جديد، وينبغي ان يكون الكاتب بأسلوب قوي وفعال ومرن بحيث يستطيع ان يمرر باسلوب واضح ومفهوم ما يريد قوله للقارئ العادي(١٥)

حسب رأي الباحثين هناك خمسة اساليب لكتابة العمود الصحفي، وهي (١٦)

1 - **الاسلوب الموحد**:

ويستخدم هذا الاسلوب عندما يريد كاتب العمود الصحفي التكلم في موضوع واحد بعمق وشمولية، موجها كل شيء نحو اقناع القارئ بفكرته.

2- الاسلوب التندري:

يستخدم الكاتب هذا الاسلوب عندما يريد ان يروي سلسلة من القصص غير المترابطة، او ان يدلي بعدة ملاحظات غير مترابطة.

3- الاسلوب التجزيئي:

وذلك عندما تكون بحوزة كاتب العمود مواد يمكن تجزئتها بسهولة الى اقسام فانه يستخدم هذا الاسلوب، ويتمتع العمود الذي يعتمد هذا الاسلوب بشعبية كبيرة بين القراء.

4- اسلوب الوقائع المتقطعة:

عندما يكون الهدف تقديم كتلة من الوقائع او الحقائق القليلة او المعدومة الصلة بعضها بالبعض الآخر، فيمكن استخدام هذا الاسلوب.

5- اسلوب السؤال والجواب:

كاتب العمود يطرح سؤالا فيجيب عنه، وهذا الاسلوب يستخدم في جميع الاعمدة المخصصة للاجابة على اسئلة القراء. ووفق ما ذكرناه آنفا من انواع عديدة واساليب متنوعة في كتابة العمود الصحفي بشكل عام ... وجد الباحث عبر ملاحظاته التي كونها في ضوء القراءة الدقيقة والتحليل المعمق لمضامين الاعمدة في جريدة (الجزيرة)، ان اعمدتها (٤٦) لمدة التحليل، تضمنت انواعا مختلفة من الاعمدة منها:

1- عمود الشؤون العامة:

اذ اهتم الكتاب بالموضوعات العامة التي تختلف نوعيتها من يوم لآخر، إذ يتعرض الكتاب لمختلف القضايا في مختلف شؤون الحياة من المواضيع التي تهم القراء وتمس مصالحهم.

2- عمود النقد اللاذع:

يتعرض الكتاب في هذا العمود للموضوعات الاجتماعية بشكل نقدي ساخر اقرب الى الصورة الكاريكاتيرية، كما يتناولون مواضيع السياسة والاقتصاد بنفس روح التهكم والسخرية، اذ يقدمون ما جاء به الاحتلال من حرية وديمقراطية مزعومة بطريقة الاستهزاء والسخرية.

3- عمود الاحداث الجارية:

ركز الكتاب على هذا النوع، فاهتموا بمتابعة الاحداث الجارية المحـلية والعربـية والدولية وشرحـها وتفسيرها والتعليق عليها. في حين خلت الجريدة من الاعمدة التي تقوم على ذكر اسئلة أو خطابات القـراء التي عادة ما يجيب عنها كاتب العمود وتعد مصدرا اساسـيا من افكار الكتاب، كما خلت من اعمدة التسـلية والامتاع وهي احوج ما يكون لها القارئ في تلك المدة المأساوية التي عاشها العراقيون في ظل ويلات الاحـتلال لان هذه الاعمدة تريح القارئ وتهرب به عن واقعه وتقدم له الجوانب الغريبة والطريفة والمسلية في الحياة.

كما تبين من التحليل ان اغلب كتاب الجريدة اعتمدوا (الاسلوب الموحد) في كتابة اعمدتهم الصحـفية، وهذا ما يؤاخذ عليهم، اذ لم يهتموا بتنويع اساليب الكتابة وهذا ما يولد الملل لدى القراء، فتنويع اساليب الكتابة له اثر كبـير في زيادة الاقبـال على قـراءة العمود، ويرجع ذلك الى عدم توافر الكتاب المتخصصة والخبـرة المتواضعة التي يمتلكها الكتاب الحاليون، فكتابة العمود الصحفي ليس بداية الطريق في العمل الصحـفي، وانما تأتي بعد مدة كبيرة من الممارسة الفعلية (فبقدر ما يبدو العمود الصحفي سهلا الا انه في الواقع من اصعب الفنون الصحفية ولاسيما اذا ما اريد له ان يكون عمودا يوميا، فقليلون هم الذين يبدعون في هذا المجال واقـل منهم من يستطيعون الاستمرار بالكتابة)(١٧). وهذا ما سيتضح لدينا في المحور العملي الذي سنوضحه لاحقا في مراحل التحليل وتفسير النتائج بعد تحليل الاعمدة الصحـفية في (جريدة الجزيرة) للمدة من ٢٠٠٣/٦/٢-٢٠٠٤/١/٥، تمكن الباحث من تحديد المحاور الرئيسة لموضوعات العمود الصحفي، والتي يمكن حصرها بالاتي:

جدول رقم (١)

يبين الفئات الرئيسة للاعمدة الصحفية في جريدة الجزيرة مع التكرار والنسب المئوية مرتبة تنازليا حسب اهميتها

ت	الفئات الرئيسة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ان اميركا جلبت الويلات للشعب العراقي	٣٠	%٢٧,٢٧	١
٢	ضرورة بناء عراق موحد وديمقراطي	٢١	%١٩,٠٩	٢
٣	قدرة العراقيين على الصمود والتحدي	١٤	%١٢,٧٣	٣
٤	ضعف الاقتصاد العراقي وتدهوره	١٢	%١٠,٩٠	٤
٥	التمسك بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)	٩	%٨,١٨	٥
٦	تأثير الاحتلال على الثقافة العراقية	٩	%٨,١٨	٥
٧	انقاذ الموئل العربي الرسمي من العراق	٨	%٧,٢٧	٦
٨	ضرورة تطوير الرياضة العراقية	٧	%٦,٣٨	٧
	المجموع	١١٠	%١٠٠	

تفسير النتائج

نستنتج من الجدول رقم (١) ان فئة (ان اميركا جلبت الويلات للشعب العراقي) قد احتلت المرتبة الاولى بحصولها على اعلى نسبة تكرارات بلغت (٣٠) تكرارا وبنسبة (٢٧,٢٧%) فيم جاءت فئة (ضرورة بناء عراق موحد وديمقراطي) بالمرتبة الثانية بمعدل (٢١) تكرارا وبنسبـة (١٩,٠٩%) اما فئة (قـدرة العراقـيين على الصمود والتحدي) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة حصلت على (١٤) تكرارا وبنسبـة (١٢,٧٣%) فيما احـتلت فئة (ضعف الاقتصاد العراقي وتدهوره) المرتبة الرابعة بمعدل (١٢) تكرارا وبنسبـة (١٠,٩٠%) وشـاركت فئة

(التمسك بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)) فئة (تأثير الاحتلال على الثقافة العراقية) المرتبة الخامسة بحصولهما على (٩) تكرارات وبنسبة (٨,١٨%) وجاءت فئة (انتقاد الموقف العربي الرسمي من العراق) بالمرتبة السادسة بحصولها على (٨) تكرارات وبنسبة (٧,٢٧%)، وبمعدل (٧) تكرارات وبنسبة (٦,٣٨%) جاءت فئة (ضرورة تطوير الرياضة العراقية) لتمثل المرتبة السابعة والاخيرة.

وفيما يلي استعراض النتائج التي حصلت عليها الفئات الفرعية والتي جاءت ضمن الفئات الرئيسة للبحث بحسب تكراراتها وبنسبتها المئوية.

1- فئة (ان اميركا جلبت الويلات للشعب العراقي) بعد حصر مجتمع البحث وتوزيعه حسب الموضوع الذي تناوله العمود الصحفي في جريدة الجزيرة احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى بمعدل (٣٠) تكرارا وبنسبة (٢٧,٢٧%).

وتركزت الموضوعات في هذه الفئة في خمس فئات فرعية، تناولت الاولى (التاكيد على الظروف المأساوية للشعب العراقي) وحصلت على (١٠) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٣%). فيما جاءت فئة (كذب الوعود الامريكية للعراقيين) بالمرتبة الثانية بمعدل (٨) تكرارات وبنسبة (٢٦,٦٨%).

اما فئة (انتقاد تشكيل مجلس الحكم) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٧) تكرارات وبنسبة (٢٣,٣٣%).

فيما احتلت فئة (الاخطاء الكارثية لبريمر) المرتبة الرابعة بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة (١٠%). وحصلت فئة (بطلان مبررات احتلال العراق) على المرتبة الخامسة والاخيرة بحصولها على تكرارين وبمعدل (٦,٦٦%) وكما هو واضح بالجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (ان اميركا جلبت الويلات للشعب العراقي)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التاكيد على الظروف المأساوية للشعب العراقي	١٠	%٣٣,٣٣	١
٢	كذب الوعود الامريكية للعراقيين	٨	%٢٦,٦٨	٢
٣	انتقاد تشكيل مجلس الحكم	٧	%٢٣,٣٣	٣
٤	الاخطاء الكارثية المتعمدة لبريمر	٣	%١٠	٤
٥	بطلان مبررات احتلال العراق	٢	%٦,٦٦	٥
المجموع		٣٠	%١٠٠	

1- احتلت فئة (التاكيد على الظروف المأساوية للشعب العراقي) المرتبة الاولى بمعدل (١٠) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٣%) من الفئة الرئيسة

إذ ركزت (الجزيرة) في هذه الفئة على تصوير الاوضاع المأساوية التي يعيشها العراق جراء الاحتلال وما خلفه من دمار شمل جميع نواحي الحياة وقالت: (يبدو ان العراقيين سيعيشون هكذا في ضياع مستمر بعد ان كتب الله عليهم ما كتب من دمار شامل شمل جميع مجالات الحياة بعد الحرب الاستعمارية التي اجتاحت

البلاد)(١)

واشارت الصحيفة الى ان العراق اصبح في ظل الاحتلال مسرحـــا للســـلب والنهب والجريمة وانتهاك الحرمات، واكدت ذلك بقولها (لورجعنا الى الوراء وبحثنا ما جرى منذ سقوط بغداد ولحد الان لنتساءل من نهب المخازن والبيوت الامنة من سطا على المصارف من حرق المستشفيات ومن ... و من ... ومن، سيقـــولون ان ذلك حدث نتيجة دخول القوات الامريكية الى العراق)(٢)

وابرزت الصحيفة تصويرا واضحا للفوضى وانعدام الامن وقالت (عشـــنا ولازلنا اياما عصيبـــة عمت فيها الفوضى كل ارجاء الوطن المحتل وفقدنا الامن والامان ولم نرَ أي عمل مشترك يضع حدا لذلك)(٣)

2- **فيما جاءت فئة (كذب الوعود الامريكية للعراقيين) بالمرتبة الثانية بواقع (٨) تكرارات وبنسبـــة** (٢٦,٦٨%).

إذ ركزت الاعمدة الصحفية على كذب الوعود الامريكية للعراقيين بالحرية والتقدم لينعموا بالديمقراطية وحرية الرأي والتعبير وقالت (الرفاهية ... الديمقراطية ... الحرية ... العيش بعز وأكل الوز ! كلها احلام نفطية ادرجها المواطن ضمن قائمة احلامه الطويلة)(٤)

وتساءلت الصحيفة عن الحرية التي تريد اميركا فرضها علينا، ما شكلها ما نوعها هل يتقبلها العراقيون وقالت (من منكم ذاق طعم الحرية؟! ومن سأل نفسه ما هي الحرية الفردية والجماعية بكل اللغات العالمية)(٥)

وبينت الصحيفة (بان الحـــرية بـــالمفهوم الامريكي هي التجواز بالاقـــوال والافعال والســـلب والنهب واستخدام القنابل والعنف في ارجاع الحقوق)(٦)

3- فيما جاءت فئة (انتقاد تشكيل مجلس الحكم) بالمرتبة الثالثة بحصولها على (٧) تكرارات وبنسبـــة (٢٣,٣٣%) إذ ابرزت الصحيفة مساحة لانتقاد مجلس الحـــكم الذي وصفته بـــانه لعبـــة امريكية ولا يملك أي صلاحيات وقالت (بادرت قوات الاحتلال تشكيل مجلس حكم "لا حول له ولا قوة" مهمته الاجتماع لدراسة احوال اعضاء المجلس والتنديد بانتهاكات النظام السابق)(٧) وانتقدت الصحيفة بشدة تشكيل مجلس الحكم على اســـاس طائفي وعرقي، وقالت (فما مرت علينا الا اسابيع قلائل حتى اطلت علينا من حيث لا ندري تشكيلة جديدة لمجلس الحكم الانتقالي بوجود طائفية غير مألوفة من الجمهور .....)(٨)

وتساءلت الصحـــيفة (هل اســـتطاع هذا المجلس الذي ولد ميتاً مجرد الاعتراض على التصرفات التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء معيتهم، وهل بامكانه اتخاذ قرار او الادلاء بتصريح من دون استسماح سيدهم صاحب (الفيتو) الموقر)(٩)

4- اما فئة (الأخطاء الكارثية المتعمدة لبريمر) فقد احتلت المرتبة الرابعة بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة (١٠%).

اذ انتقدت الصحيفة بشدة القرارات الكارثية التي اصدرها (بول بريمر) بحـــل وزارتي الدفاع والاعلام وقرار اجتثاث البعث هذه القرارات التي ستكون على حساب تشريد الملايين من العراقيين وقالت (بـــعد وصول السيد برايمر الحاكم المدني للعراق اصدر امره المؤرخ في ١٦/آيار/٢٠٠٣ القاضي بتطهير المجتمع العراقـــي

من حزب البعث وحله نهائيا، وهذا القرار سيكون على حساب ملايين من العراقيين من الاطفال والنساء والشيوخ)(١٠)

واضافت الصحيفة في عمود آخر: (ان الغالبية العظمى من عسكريين وموظفين جاء تسريحهم من العمل بمكرمة سخية من السيد برايمر)(١١)

5- واحتلت فئة (بطلان مبررات احتلال العراق) المرتبة الخامسة والاخيرة بتكرارين وبنسبة (٦,٦٦%).

اذ اكدت الصحيفة كذب المبررات التي ساقتها القوات المحتلة لتبرير احتلال العراق والتي ثبت عدم وجودها على ارض الواقع وذلك باعترافهم الواضح بان العراق لا يملك اسلحة دمار شامل.

وقالت الصحيفة (لقد قلنا في اكثر من مناسبة بان اميركا عندما قطعت آلاف الاميال لتصل بجيوشها الى العراق بحجة اسلحة الدمار الشامل واذا بنا نصطدم الان بعكس ما كانوا يدعون فلم يعثروا على اسلحة دمار شامل)(١٢).

واشارت الصحيفة (بان العراقيين قد ذُبحوا تحت ذريعة مختلقة اسمها أسلحة الدمار الشامل والتي ثبت بطلانها)(١٣).

2- فئة (ضرورة بناء عراق موحد وديمقراطي).

نالت هذه الفئة المرتبة الثانية من مجموع الفئات الرئيسة بحصولها على (٢١) تكرارا وبنسبة (١٩,٠٩%) .

وتركزت الموضوعات في هذه الفئة على (٤) فئات فرعية تناولت الاولى (التاكيد على الوحدة الوطنية)، وحصلت على (٩) تكرارات وبنسبة (٤٢,٨٥%)، فيما جاءت فئة (ضرورة بناء عراق جديد) بالمرتبة الثانية بمعدل (٦) تكرارات وبنسبة (٢٨,٥٧%)، واحتلت فئة (التحذير من الفتنة الطائفية) المرتبة الثالثة بحصولها على (٤) تكرارات وبنسبة (١٩,٠٤%)، فيما جاءت فئة (ضرورة خلق وعي جماهيري لمفهوم الديمقراطية) بالمرتبة الرابعة والاخيرة بمعدل تكرارين وبنسبة (٩,٥٤%). وكما هو واضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (ضرورة بناء عراق موحد وديمقراطي)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التاكيد على الوحدة الوطنية	٩	%٤٢,٨٥	١
٢	ضرورة بناء عراق جديد	٦	%٢٨,٥٧	٢
٣	التحذير من الفتنة الطائفية	٤	%١٩,٠٤	٣
٤	ضرورة خلق وعي جماهيري لمفهوم الديمقراطية	٢	%٩,٥٤	٤
المجموع		٢١	%١٠٠	

1- احتلت فئة (التاكيد على الوحدة الوطنية) المرتبة الاولى بحصولها على (٩) تكرارات وبنسبة (٤٢,٨٥%) من الفئة الرئيسة.

إذ اكدت الصحيفة على الوحدة الوطنية واهميتها بين الشعب العراقي كونها الضمان الوحيد لبقاء العراق واحدا موحدا، وقالت (يجب ان ننفتح على الافاق الرحبة لوحدة المذاهب والاديان وتآلف القوميات ونصهر كل ذلك في بوتقة الوحدة الوطنية)(١٤).

وبينت الصحيفة بان الوحدة الوطنية هي السبيل الوحيد لكسر مؤامرات الاعداء الرامية الى تقسيم العراق الى قوميات ومذاهب، وقالت (ان عدونا معروف ونواياه مفضوحة وهذه اساليبه وتلك وسائله وما علينا الا ان نحذره ونتجنب شره بان نزيد من تماسكنا وندعم وحدتنا الوطنية)(١٥).

2- وجاءت فئة (ضرورة بناء عراق جديد) بالمرتبة الثانية بحصولها على (٦) تكرارات وبنسبة (٢٨,٥٧%). اذ اكدت الصحيفة على ضرورة بناء عراق جديد لكل العراقيين، عراق تتضافر جهود ابنائه الغيارى كلهم لبنائه وجعله في مصاف الدول المتقدمة، وقالت (اما آن الاوان لنفيق ونلحق بركب التقدم والتطور ولن يكون ذلك اعتباطا بل يتطلب الامر وحدة الجهود والمساعي لبناء عراق جديد قائم على اساس العدل والمساواة بحيث يصبح هدف الجميع خدمة العراق الجديد)(١٦).

واشارت الصحيفة بالقول (لن يكون هناك عراق جديد الا بعد ان نطهر انفسنا من الحقد والضغينة ونعمل سوية لبنائه...)(١٧).

3- وحصلت فئة (التحذير من الفتنة الطائفية) على المرتبة الثالثة بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (١٩,٠٤%) اذ حذرت الصحيفة من محاولات الاعداء اللعب على الورقة الطائفية بقصد خلق الفتنة والعداء بين المذاهب وبما يخدم المخططات الرامية الى تقسيم العراق واضعافه وجعله فئات متناحرة يقتل بعضها البعض الآخر وقالت (انهم يريدون رؤية المشهد الطائفي في ارض ابراهيم ويونس ليستمتعوا بمنظر شيعي يأكل لحم سني وكردي يسرق مسيحي.. ونجفي وانباري ينتهك عرض بغدادي، ليعزفوا على وتر الطائفية كما يشاءون هم ومن معهم ...)(١٨)

وحذرت الصحيفة من هكذا محاولات بقولها (احذروا هؤلاء واحذروا فتنة ستلف بين طياتها الاخضر واليابس، واليوم استهدفوا مراجعنا في الحوزة العلمية وغدا دوركم يا أئمة السنة لتصدر بعدها قائمة باسماء الكنائس بدءا (بماري يوسف وانتهاءً (بمريم العذراء)(١٩).

4- ونالت فئة (ضرورة خلق وعي جماهيري لمفهوم الديمقراطية) المرتبة الرابعة والاخيرة بمعدل تكرارين وبنسبة (٩,٥٤%).

إذ اكدت الصحيفة ضرورة خلق وعي ثقافي لمفهوم الديمقراطية الجديدة في العراق، وقالت (المطلوب في الوقت الحاضر الارتقاء بالاسهامات الفعلية لخلق وعي ثقافي وجماعي لمفهوم الديمقراطية)(٢٠).

ودعت الصحيفة الى (تحويل ايقاعات الديمقراطية الى فعل منتج وجزء اساس من الحياة المعاصرة)(٢١)

3- فئة (قدرة العراقيين على الصمود والتحدي) نالت هذه الفئة المرتبة الثالثة من مجموع الفئات الرئيسة بحصولها على (١٤) تكرارا وبنسبة (١٢,٧٣%).

وتركزت الموضوعات في هذه على ثلاث فئات فرعية تناولت الاولى فئة (ان للعراقيين القدرة على طرد الغزاة) وحصلت على (٩) تكرارات وبنسبة (٦٤,٢٨%)، فيما جاءت فئة (ضرورة استلهام دروس الماضي العريق) بالمرتبة الثانية بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة (٢١,٤٤%).

واحتلت فئة (تماسك الشعب العراقي بكل اطيافه) المرتبة الثالثة والاخيرة بحصولها على تكرارين وبنسبة (١٤,٢٨%)). وكما هو واضح في الجدول رقم(٤).

جدول رقم (٤)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ان للعراقيين القدرة على طرد الغزاة	٩	%٦٤,٢٨	١
٢	ضرورة استلهام دروس الماضي العريق	٣	%٢١,٤٤	٢
٣	تماسك الشعب العراقي بكل اطيافه	٢	%١٤,٢٨	٣
المجموع		١٤	%١٠٠	

1- احتلت فئة (ان للعراقيين القدرة على طرد الغزاة) المرتبة الاولى بحصولها على (٩) تكرارات وبنسبة (٦٤,٢٨%) من الفئة الرئيسة.

إذ اكدت الصحيفة ان الشعب العراقي يملك الارادة القوية لطرد المحتلين بفعل المقاومة البطلة التي اذهلت المحتلين بصمودها الاسطوري الذي كبد الغزاة الخسائر الفادحة، وقالت (فليعلم الذين لايعلمون بان السلاح بالنسبة للعراقي مثل الخبز والماء والهواء لا يستطيع ان يتخلى عنه)(٢٢).

وأضافت الصحيفة (اننا على يقين تام بقدرة الشعب على تحرير العراق ليضرب مثالا آخر للتضحية والنضال والبناء)(٢٣)

وبينت الصحيفة حقيقة ان الغزاة راحلون لا محال، بقولها (على من ادعى التحرير ان ياخذ بنظر الاعتبار انه راحل لا محال ونتمنى ان يكون رحيله بارادته قبل ان يرحل مرغما)(٢٤)

2- فيما جاءت فئة (ضرورة استلهام دروس الماضي العريق) بالمرتبة الثانية بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة٢١,٤٤% إذ اشارت الصحيفة الى ضرورة استلهام دروس الماضي العريق بشحذ الهمم ومواصلة المقاومة، إذ كان للعراقيين صولات وجولات في مقارعة الغزاة المحتلين وعلى مر التاريخ.

وقالت (لنحاول ان نستلهم من ثورة العشرين المباركة الدروس والعبر عسى ان تنفعنا في هذا الزمان المر الذي يمر به الوطن الجريح)(٢٥).

واشارت الصحيفة الى عزيمة العراقي التي لا تلين، بقولها (انه ابن الرافدين الذي قارع الغزاة، وهو

انكيدو وجلجامش ونبوخذ نصر وصلاح الدين)(٢٦).

3- وحصلت فئة (تماسك الشعب العراقي بكل اطيافه) على المرتبة الثالثة والاخيرة بواقع تكرارين وبنسبة (١٤,٢٨%) إذ اشادت الصحيفة بالتماسك والتلاحم بين ابناء الشعب العراقي بكل قومياته ومذاهبه، واشارت الى ذلك قولها (ان الشعب العراقي بشيعته وسنته وعربه وكرده وتركمانه مسلمين ومسيحيين واقليات اخرى هم يد واحدة وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا)(٢٧).

4- فئة (التاكيد على ضعف الاقتصاد العراقي وتدهوره) جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة من مجموع الفئات الرئيسة بحصولها على (١٢) تكرارا وبنسبة (١٠,٩٠%).

وتركزت الموضوعات في هذه الفئة على ثلاث فئات فرعية، احتلت فئة (تاثير الحروب على الاقتصاد العراقي) المرتبة الاولى بواقع (٧) تكرارات وبنسبة (٥٨,٣٣%) فيما جاءت فئة (رفض الفساد المالي والاداري) بالمرتبة الثانية بحصولها على (٤) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٣) وجاءت فئة (ضرورة تشجيع الاستثمارات الخارجية) بالمرتبة الرابعة والاخيرة بحصولها على تكرارا واحد وبنسبة (٨,٣٤%).وكما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تأثير الحروب على الاقتصاد العراقي	٧	%٥٨,٣٣	١
٢	رفض الفساد المالي والاداري	٤	%٣٣,٣٣	٢
٣	ضرورة تشجيع الاستثمارات الخارجية	١	%٨,٣٨	٣
المجموع		١٢	%١٠٠	

1- احتلت فئة (تاثير الحروب على الاقتصاد العراقي) المرتبة الاولى بحصولها على (٧) تكرارات بنسبة (٥٨,٣٣%) من الفئة الرئيسة إذ اشارت الصحيفة الى تاثيرات الحروب التي شهدها العراق على الاقتصاد العراقي بكل قطاعاته الانتاجية والخدمية وقالت (من المعروف ان الحروب انما تستنزف الشباب الذين هم القوة المنتجة في البلد وان النفقات الهائلة للحرب العراقية - الايرانية لو استخدمت لتطوير الاقتصاد العراقي لكان العراق الان قوة اقتصادية هائلة)(٢٨)

واضافت الصحيفة (بان هذه السياسة ادت الى امتصاص ثروات العراق الهائلة وتركت ابناء الشعب يعيشون في بؤس وفقر شديدين)(٢٩).

2- وجاءت فئة (رفض الفساد المالي والاداري) بالمرتبة الثانية بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٣%) إذ انتقدت الصحيفة هذه الظاهرة التي انتشرت في البلاد وذلك في غياب المؤسسات الرقابية مما شجع على الفساد وانتشاره وقالت (كل وزير يصدر ما يريده من قرارات فلا دستور يمنع ولا حاكم يردع)(٣٠).

وانتقدت الصحيفة هؤلاء المسؤولين وقالت (بعض المسؤولين راح يفكر فقط في المنافع الشخصية إذ صال وجال واستغل الوضع الراهن لملء جيوبه من اموال الشعب المنهوبة ...)(٣١).

3- وجاءت فئة (ضرورة تشجيع الاستثمارات الاجنبية) بالمرتبة الاخيرة بحصولها على تكرار واحد وبنسبة (٨,٣٤%).

إذ دعت الصحيفة الى تشجيع الاستثمارات الخارجية وذلك لخدمة الاقتصاد العراقي المنهار، وقالت (نحن مع سياسة الانفتاح على العالم وجلب الاستثمارات الخارجية التي نحن بحاجة ماسة اليها ...)(٣٢).

4- فئة (التمسك بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)) جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة من مجموع الفئات الرئيسة بحصولها على (٩) تكرارات وبنسبة ٨,١٨ %وتركزت الموضوعات في هذه الفئة على (٤) فئات فرعية، احتلت فئة (الاعتصام بهدي الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)) المرتبة الاولى بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (٤٤,٤٤%)، فيما جاءت فئة (التاكيد على وحدة الجماعة) بالمرتبة الثانية لحصولها على (٣) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٤%) واحرزت فئة (التاكيد على دور الخطباء في التوعية الدينية) المرتبة الثالثة بواقع تكرار واحد وبنسبة (١١,١١%)، فيما جاءت فئة (دور الاسلام في اشاعة ثقافة التسامح بين الاديان) بالمرتبة الرابعة بواقع تكرار (١) وبنسبة (١١,١١) متساوية مع الفئة السابقة. وكما هو واضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	لاعتصام بهدي الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)	٤	%٤٤,٤٤	١
٢	التاكيد على وحدة الجماعة	٣	%٣٣,٣٤	٢
٣	التاكيد على دور الخطباء في التوعية الدينية	١	%١١,١١	٣
٤	دور الاسلام في اشاعة ثقافة التسامح بين الاديان	١	%١١,١١	٣
	المجموع	٩	%١٠٠	

1- احتلت فئة (الاعتصام بهدي الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) المرتبة الاولى بمعدل (٤) تكرارات وبنسبة (٤٤,٤٤) من الفئة الرئيسة.

إذ اشارت الصحيفة الى ضرورة التمسك بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) لانهما الضمانة الوحيدة للتخلص مما نحن فيه، وقالت (ان ما اصابنا من بلاء هو بسبب ابتعادنا عن شرع الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)(٣٣)

واضافت الصحيفة (نحن نعلم علم اليقين ان عدونا يعجبه ان نقرأ القرآن فلا نعمل بآيته الكريمات ...)(٣٤)

2- وجاءت (التاكيد على وحدة الجماعة) بالمرتبة الثانية بحصولها على (٣) تكرارات وبنسبة

(٣٣,٣٤%) إذ اكدت الصحيفة على اهمية الوحدة وجمع الكلمة بين ابناء الشعب العراقي وقالت (لابـد ان نكون حزمة واحدة لا تقهر ولن تتكسر قوة قوامها (١٨) محافظة بخصائصها الفريدة وصفاتها الحميدة ...)(٣٥)

3- اما فئة (دور الخطباء في التوعية الدينية) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع تكرار واحد(١) وبنسبـة (١٠%) إذ اشارت الصحيفة الى الدور الكبـير والمؤثر للخطبـاء في توعية الناس ودعوتهم الى العمل من اجل العراق وقالت (هذا نداء الى خطبائنا ان يعيدوا الصحوة الى قلوب الناس ويطفئوا الفتنة التي بدأت نارها تستعر، انها الصفحة الجديدة لكل خطباء البلد سنة وشيعة عربا واكراد)(٣٦)

4- وجاءت فئة (دور الاسلام في اشاعة ثقافة التسامح بين الاديان) بالمرتبة الرابعة متساوية بـذلك مع الفئة الثالثة بحصولها على تكرار واحد وبنسبة (١٠%).

إذ بينت الصحيفة الدور الكبير للاسلام في اشاعة ثقافة الحوار والتسامح بين الاديان وعلى مر العصور، وقالت (لقد كان للاسلام -وعلى مر العصور- الدور المميز في نشر ثقافة التسـامح والود والوئام بـين مختلف الاديان ...)(٣٧)

6- فئة (تاثير الاحتلال على الثقافة العراقية)

احتلت هذه الفئة المرتبة الخامسة من مجموع الفئات الرئيسة وهي المرتبة ذاتها للفئة الرئيسـة السابقـة وحصلت على (٩) تكرارات وبنسبة (٨,١٨%).

وتركزت موضوعات هذه الفئة على فئتين فرعيتين احـتلت فئة (ان اميركا دمرت الثقـافة العراقـية) المرتبة الاولى بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (٦٦,٦٦%)، فيما جاءت فئة (التاكيد على قدم الحضارة العراقـية) بالمرتبة الثانية بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٤%) . وكما هو واضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (تاثير الاحتلال على الثقافة العراقية)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ان اميركا دمرت الثقافة العراقية	٦	%٦٦,٦٦	١
٢	التاكيد على قدم الحضارة العراقية	٣	%٣٣,٣٤	٢
المجموع		٩	%١٠٠	

1- احتلت فئة (ان اميركا دمرت الثقافة العراقـية) المرتبـة الاولى بـمعدل (٦) تكرارات وبنسبـة (٦٦,٦٦%) من الفئة الرئيسة إذ اشارت الصحيفة الى ما فعلته قوات الاحتلال من تدمير للثقافة وسرقـة الاثار العراقية للقضاء على تاريخ العراق وقـالت (لقـد احرقـوا ودمروا العديد من الممتلكات الثقـافية كالمتاحـف والمخطوطات والاعمال الفنية والمكتبات والوثائق ...)(٣٨).

2- اما فئة (التاكيد على قدم الحضارة العراقية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بحصولها على (٣) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٤%) إذ ابرزت الصحيفة قدم الحضارة العراقية وجذورها الضاربة في اعماق التاريخ، وقالت (

ان الشعب العراقي شعب عريق اهل حضارة واصحاب شهامة ومروءة يشهد لها القاصي والداني)(٣٩).

7- فئة (انتقاد الموقف العربي الرسمي من العراق) جاءت هذه الفئة بالمرتبة السادسة من مجموع الفئات الرئيسة وحصلت على (٨) تكرارات وبنسبة (٧,٢٧%) وتركزت موضوعات هذه الفئة على ثلاث فئات فرعية جاءت فئة (التاكيد على الدور العربي في احتلال العراق) بالمرتبة الاولى بمعدل (٥) تكرارات وبنسبة (٦٢,٥%)، فيما جاءت فئة (اعادة مراجعة العلاقات العراقية - العربية) بالمركز الثاني بحصولها على تكرارين وبنسبة (٢٥%) فيما احتلت فئة (دعوة الشعوب العربية للثورة على واقعها) المرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار واحد وبنسبة (١٢,٥%) وكما هو واضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (انتقاد الموقف العربي الرسمي من العراق)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التاكيد على الدور العربي في احتلال العراق	٥	%٦٢,٥	١
٢	اعادة مراجعة العلاقات العراقية العربية	٢	%٢٥	٢
٣	دعوة الشعوب العربية بالثورة على واقعها	١	%١٢,٥	٣
المجموع		٨	%١٠٠	

1- احتلت فئة (التاكيد على الدور العربي في احتلال العراق) المرتبة الاولى بمعدل (٥) تكرارات وبنسبة (٦٢,٥%) من الفئة الرئيسة.

اذ انتقدت الصحيفة بشدة الموقف العربي الرسمي الداعم لقوات الاحتلال وقالت (لقد ايدت معظم الدول العربية شن الحرب الصليبية على العراق وخاصة الاردن ومصر وقبضوا الثمن بعد ان باعوا ضمائرهم واسلامهم بثمن بخس دولارات معدودة)(٤٠)

واشارت الصحيفة الى موقف دول الخليج العربي المخزي، بقولها: (اما بالنسبة لدول الخليج (العار .... بي) فحدث ولا حرج، فقد كانت اراضيها وقواعدها تحت تصرف قوات التحالف)(٤١)

2- وجاءت فئة (اعادة مراجعة العلاقات العراقية - العربية) بالمرتبة الثانية بحصولها على تكرارين وبنسبة (٢٥%) اذ دعت الصحيفة الى ضرورة اعادة النظر بعلاقاتنا مع الدول العربية التي ساندت المحتل وقالت (علينا ان نقلل من تمسكنا بهذه الدول التي تسمى عربية وباعت العراق الذي هو قرة عينها...)(٤٢)

3- اما فئة (دعوة الشعوب العربية للثورة على واقعها) فقد احتلت المرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار واحد وبنسبة (١٢,٥%)

إذ دعت الصحيفة الشعوب العربية الثورة على واقعها المرير ورفض حياة الذل والخنوع، وقالت (فمتى يثور العرب على انفسهم وواقعهم المرير ويعلنوا بلسان غير ذي عوج رفضهم لما يجري في العراق) (٤٣)

8 - فئة (ضرورة تطوير الرياضة العراقية) جاءت هذه الفئة بالمرتبة السابعة من مجموع الفئات الرئيسة بمعدل (٧) تكرارات وبنسبة (٦,٣٨%) وتركزت موضوعات هذه الفئة على اربعة فئات فرعية، احتلت فئة (بناء الرياضة العراقية على اسس جديدة) المرتبة الاولى بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة (٤٢,٨٥%)، فيما حصلت فئة (الاشادة بالانجازات الرياضية العراقية) على تكرارين وبنسبة (٢٨,٥٩%)، واحتلت فئة (الاشادة بانجازات كرة الرمادي) المرتبة الثالثة بتكرار واحد وبنسبة (١٤,٢٨%)، واخيرا جاءت فئة (ضرورة دعم مختلف الفئات العمرية) بالمرتبة الرابعة بتكرار واحد ايضا وبنسبة (١٤,٢٨%) وكما هو واضح بالجدول رقم(٩).

جدول رقم (٩)

يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (ضرورة تطوير الرياضة العراقية)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	بناء الرياضة العراقية على اسس جديدة	٣	٤٢,٨٥	١
٢	الاشادة بالانجازات الرياضية العراقية	٢	٢٨,٥٩	٢
٣	الاشادة بانجازات كرة الرمادي	١	١٤,٢٨	٣
٤	ضرورة دعم مختلف الفئات العمرية	١	١٤,٢٨	٣
المجموع		٧	%١٠٠	

1- احتلت فئة (بناء الرياضة العراقية على اسس جديدة) المرتبة الاولى بمعدل (٣) تكرارات وبنسبة (٤٢,٨٥%) من الفئة الرئيسة واشارت الصحيفة الى ضرورة اعادة تشكيل وبناء الرياضة العراقية من جديد عن طريق الدراسة الجدية والعميقة لكل الاخفاقات التي رافقت الرياضة العراقية، وقالت (ان الرياضة العراقية بحاجة الى وقفة وطاولة تحليل لتشخيص الخلل ومعالجته)(٤٤).

واضافت (انها دعوة الى المسؤولين للالتفات الى الرياضة العراقية واعادة بنائها بما يتلاءم مع الانجازات التي حققتها ...)(٤٥).

2- اما فئة (الاشادة بالانجازات الرياضية العراقية) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بحصولها على تكرارين وبنسبة (٢٨,٥٩%) اذ اشادت الصحيفة بالانجازات الكبيرة التي حققتها الرياضة العراقية وقالت (نتذكر بفخر الانجازات التي حققها منتخبنا الاولمبي بتشكيلته الشبابية التي ابهرت العالم بمستواها الرائع ...)(٤٦).

3- فيما جاءت فئة (الاشادة بانجازات كرة الرمادي) في المرتبة الثالثة بمعدل تكرار واحد وبنسبة (١٤,٢٨%) اذ اشادت الصحيفة بالانجازات التي حققها نادي الرمادي بكرة القدم على مستوى الدوري العراقي عن طريق النتائج الجيدة التي حققها، وقالت (ان نادي الرمادي قد سجل اكثر من حكاية في سجله الكروي، فقد شكل هاجسا مخيفا وكابوسا مرعبا لكل خصومه بما في ذلك الفرق الجماهيرية ...)(٤٧).

4- اما فئة (ضرورة دعم مختلف الفئات العمرية) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بمعدل تكرار واحد وبنسبة (١٤,٢٨%)، متساوية بذلك مع الفئة السابقة.

إذ دعت الصحيفة الى ضرورة الاهتمام وتقـديم الدعم لمختلف الفئات العمرية وعدم الاقـتصار على النادي الاول، وقـــالت (الذي نريده هو الاهتمام بـــــمختلف الفئات العمرية، وان تنعم بـــــالدعم المادي والمعنوي...)(٤٨).

الاستنتاجات

1- كان اهتمام الصحيفة واضحا بالموضوعات كافة، اذ حظيت بنسب متقاربة من الاهتمام ولم تقتصر على شأن دون آخر، ويحسب لصالح الصحيفة تنوع اهتماماتها.

2- عدم وجود مكان ثابت للعمود في الصحيفة، فالمكان ينبغي ان لا يتغير لان القارئ لابد ان يعثر عليه دون عناء.

3- قلة اعتماد كُتاب العمود على الادلة والحقائق والمعلومات والاحصائيات الدقيقـــة من اجل الوصول الى اقناع القارئ بافكارهم وطروحاتهم.

4- قلة انتظام الاعمدة الصحفية، فاحيانا تظهر اربعة اعمدة في العدد واحيانا اخرى لا يظهر أي عمود.

5- كثرة استخدام المصطلحات الغريبة واللغة العامية المبتذلة.

6- استخدام اسلوب السخرية من دون التمكن منها، فالسخرية عندما لاتسلي تصبـــح مادة ثقـــيلة على القراء.

7- عدم وجود استراتيجية دقيقة يتم على اساسها اختيار موضوعات الاعمدة وفق تسلسل الاحداث، ومن ثم فان اهتمامات كتاب الاعمدة كانت تعتمد العشوائية في اختيار الموضوعات.

8- تضمنت الكثير من الاعمدة افكاراً عدة، ما أدى الى ضياع جوهر الفكرة ومن ثم تشتت ذهن القارئ.

9- غياب الكُتاب المتخصصين في مجال كتابة العمود، فكتاب العمود في الصحيفة هم من الصحـــفيين الشباب.

10- ان جميع الاعمدة كانت تحمل اسم كاتبها بشكل صريح.

التوصيات

من اجل الارتقاء بواقع الصحافة في العراق عموما وفي محافظة الانبار على وجه الخصوص، وابراز اهميتها في خدمة المجتمع والنهوض به فان الباحث يوصي بتنفيذ دقيق لما ياتي:

1- اهمية الاعتماد على اقلام مثقفة واعية ومتمكنة من ادوات العمل الصحفي والاعلامي بشـــكل عام، وضرورة توافر كُتاب لهم خبراتهم واساليبهم المتميزة بـــعيدا عن العرض الهش والسطحـــي لموضوعات ذات اهمية كبيرة في حياة الناس.

2- ضرورة اعتماد كاتب العمود على الادلة والحقائق والارقام لاقناع القارئ والتأثير فيهِ.

3- اختيار الموضوعات التي تحظى باهتمام القراء وتتناسب مع اتجاهاتهم وحاجاتهم.

4- الابتعاد عن الانشائيات والعموميات والدخول الى الفكرة مباشرة وعدم الخوض بالافكار الثانوية.

5- الابتعاد قد الامكان عن اسلوب التقليد للكتاب الاخرين، وان يحاول الكاتب الكتابة باساليب جديد مبتكرة.

الهوامش

1- احمد الراشد، صحافة الانبار نشأتها ومراحل تطورها التاريخي، بحث غير منشور، الرمادي، ٢٠٠٦، ص٣١.
2- احسان محمد الحسن، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٢، ص٥٥.
3- سمير محمد حسين، تحليل المضمون، ط٢، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٩٦، ص١١٠.
4- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٣٠.
5- احمد الراشد، مصدر سابق، ص٢٩.
6- شكري سيد احمد، عبد الله الحمادي، منهجية تحليل المضمون، جامعة قطر، الدوحة، ١٩٨٧، ص٣٠٨.
(*) المحكمون هم:-
1- أ.م.د. حميد جاعد محسن ٢- أ.م.د. نزهت محمود الدليمي ٣- أ.م.د. سعد الحديثي
4- أ.م.د. سعد مطشر ٥- م.د. ليث بدر الراوي
7- سمير محمد حسين، مصدر سابق، ص١٢٦.
8- فاروق ابو زيد، ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٤٦.
9- اديب مروة، الصحافة العربية ... نشأتها وتطورها، مكتبة دار الحياة، بيروت، ١٩٦١، ص٣٩.
10- اديب خضور، مدخل الى الصحافة نظرية وممارسة، ط٢، المكتبة الاعلامية، دمشق، ٢٠٠٠، ص١٤٠.
11- حسني محمد نصر، الترجمة الاعلامية الاسس والتطبيقات، مكتبة الفلاح، بيروت، ٢٠٠١، ص٤٦.
12- صباح ياسين، تطور الفنون الصحفية في مجلة الف باء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٨٣، ص١٥٠.
13- محمود فهمي، فن تحرير الصحف الكبرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢، ص٢٠٣.
14- فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٢، دار الشروق، جدة، ١٩٨٣، ص٢٠١-٢٠٨.
15- فريزر بوند، مدخل الى الصحافة، ترجمة راجي صهيون، مؤسسة فرانكلين، بيروت، ١٩٦٢، ص٢٣٢.
16- توماس بيري، الصحافة اليوم ... تطورها وتطبيقاتها العلمية، ترجمة مروان الجابري، مؤسسة بدران، بيروت، ١٩٦٤، ص٣٢٨-٣٢٩.
17- قيس الياسري (وآخرون)، الفنون الصحفية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩١، ص٦٥.

هوامش عينة البحث
1- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥.
2- العدد (٢) في ٢٠٠٣/٦/٩ .
3- العدد (١) في ٢٠٠٣/٦/٢.
4- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥.
5- العدد (٢) في ٢٠٠٣/٦/٩.
6- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥
7- العدد (٩) في ٢٠٠٣/٧/٢٧.

8- العدد (١٧) في ٢٠٠٣/٩/٢١.
9- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥
10- العدد (٣) في ٢٠٠٣/٦/١٦
11- العدد (٢) في ٢٠٠٣/٦/٩
12- العدد (٥) في ٢٠٠٣/٦/٣٠
13- العدد (١١) في ٢٠٠٣/٨/١٠
14- العدد (١٧) في ٢٠٠٣/٩/٢١.
15- العدد (١٧) في ٢٠٠٣/٩/٢١
16- العدد (١) في ٢٠٠٣/٦/٢
17- العدد (٢) في ٢٠٠٣/٦/٩
18- العدد (١٥) في ٢٠٠٣/٩/٧
19- العدد (١٥) في ٢٠٠٣/٩/٧
20- العدد (٢٧) في ٢٠٠٣/١٢/٢٩.
21- العدد (٢٧) في ٢٠٠٣/١٢/٢٩
22- العدد (٥) في ٢٠٠٣/٦/٣٠
23- العدد (٦) في ٢٠٠٣/٧/٧
24- العدد (١٣) في ٢٠٠٣/٨/١٤
25- العدد (٥) في ٢٠٠٣/٦/٣٠
26- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥
27- العدد (١) في ٢٠٠٣/٦/٢
28- العدد (١) في ٢٠٠٣/٦/٢
29- العدد (٢٤) في ٢٠٠٣/١٠/١٠
30- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥
31- العدد (٦) في ٢٠٠٣/٧/٧
32- العدد (١٩) في ٢٠٠٣/١٠/٥
33- العدد (٢٣) في ٢٠٠٣/١١/٣
34- العدد (١٣) في ٢٠٠٣/٨/٢٤
35- العدد (١٣) في ٢٠٠٣/٨/٢٤
36- العدد (١٦) في ٢٠٠٣/٩/١٤
37- العدد (٢٥) في ٢٠٠٣/١٠/١٧
38- العدد (١) في ٢٠٠٣/٦/٢
39- العدد (٢٥) في ٢٠٠٣/١٠/١٧
40- العدد (١١) في ٢٠٠٣/٨/١٠

41-العدد (١١) في ٢٠٠٣/٨/١٠
42- العدد (١٨) في ٢٠٠٣/٩/٢٨
43- العدد (١٨) في ٢٠٠٣/٩/٢٨
44- العدد (١٦) في ٢٠٠٣/٩/١٤
45- العدد (٨) في ٢٠٠٣/٧/٢٠
46- العدد (١٧) في ٢٠٠٣/٩/٢١
47- العدد (١٦) في ٢٠٠٣/٩/١٤
48- العدد (١٦) في ٢٠٠٣/٩/١٤